ملاحظات الأمين التنفيذي
فاعلية مصاحبة - تقرير فجوة التكيف
5 ديسمبر، الساعة 09:00 صباحًا
قاعة تنفيذ الأنشطة 2

عزيزي إنجر،

الزميلات والزملاء،

الأصدقاء الأعزاء،

إن أبعاد الأزمة المناخية اليوم يلخصها بشكل واضح عنوان تقرير فجوة التكيف لهذا العام (تمويل ناقص.جاهزية غير كافية).

إن كلمة الفجوة باتت أقل من الواقع. الهوة، الهوة الآخذة في الاتساع تعبر بشكل أفضل.

تلك هي الحقيقة المؤلمة التي نواجهنا.

وبالرغم من ذلك، تواجه جهود التكيف صعوبة لتُمنح ذات الأهمية التي تحظى بها الإجراءات الرامية إلى التخفيف من وطأة المناخ، سواء لتكون محط تركيز الجهات المعنية أو لتدرج كإحدى أولوياتها أو حتى للحصول على التمويل.

لا يجب النظر إلى التكيف والتخفيف كخياران متقابلان،

فكلاهما بذات الضرورة والأهمية وينبغي أن يكون اهتمامنا وعملنا منصبًا عليهما بالتساوي.

ومما يثير المخاوف أن نتائج التقييم العالمي تُظهر ركودًا في التقدم المحرز في مجال التكيف بدلًا من تسارع وتيرته.

الزميلات والزملاء،

إن تركيزي منصب على إيجاد الحلول. والوقائع السيئة يجب ألا تكون سببًا لليأس والتباطؤ، فهي بالنسبة لي تعتبر دافعًا للعمل في سبيل تحقيق الأهداف المرجوة.

ولسد فجوة أو هوة التكيف، ينبغي علينا التصدي لمسألتين رئيسيتين: السياسات والتمويل.

ويتيح لنا مؤتمر الأطراف هذا فرصة حقيقية للاستفادة من عملية التقييم العالمي، للالتزام باتخاذ إجراءات عاجلة في جميع المجالات التي يغطيها جدول أعمال المناخ، بما في ذلك التكيف.

ويجب أن نتفق على إطار عمل جديد للهدف العالمي المتعلق بالتكيف، إذ سيمكننا هذا الهدف من تحديد مدى نجاحنا في التصدي لآثار التغير المناخي،

سواء الآثار الحالية التي نرى تبعاتها اليوم أو المستقبلية.

والآن دعونا ننتقل إلى المشكلة الكبيرة التي يحاول الجميع تجاهلها؛ مشكلة التمويل.

إنني على ثقة بأنكم مثلي ترحبون ترحيبًا حارًا بالاتفاق التاريخي الذي توصلنا إليه في بداية مؤتمر الأطراف هذا لتفعيل صندوق الخسائر والأضرار،

حيث تعتبر هذه الخطوة الهامة التي لاقت استحسان الجميع، بمثابة إضافة فعّالة إلى الهيكل المالي الدولي لمكافحة تغير المناخ.

ولكن هذا الصندوق لا يمثل بأي حال من الأحوال بديلا ولا يقلل من الحاجة الملحة لزيادة تمويل جهود التكيف.

ودون المبالغة في تبسيط الأمور، فإن صندوق الخسائر والأضرار سيتصدى بشكل جزئي لعواقب فشلنا في التكيف، وهو ما يعتبر بمثابة هدف ذاتي باهظ الثمن.

يتعلق التكيف بالتأهب وتعزيز القدرة على الصمود في ظل الظروف المعقدة، واتخاذ الاحتياطات اللازمة قبل فوات الأوان.

واتفقنا في الدورة التي عقدت في مدينة غلاسكو على مضاعفة تمويل التكيف من مستويات 2019 بحلول عام 2025.

إن التقرير الجديد حول مضاعفة تمويل التكيف - الذي نشرته اللجنة الدائمة المعنية بالتمويل التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ الشهر الماضي، يطرح الحقائق والأرقام التي نحتاجها.

حيث تشير التقديرات إلى أن تمويل التكيف سيبلغ نحو 40 مليار دولار سنويًا بحلول عام 2025، وهذا أقل بكثير من المبلغ المقدر بـ 387 مليار دولار الذي ستحتاج إليه الدول النامية سنويًا.

وهذا ما يسلط الضوء على وجود حاجة ملحة لزيادة تمويل التكيف بشكل كبير.

ونحن بحاجة إلى توسيع قاعدة الأطراف المساهمة للاستفادة من إمكانياتها، كما يجب علينا إشراك العاملين في القطاع الخاص، وعلى المؤسسات المالية الدولية أن تتحرك وتتخذ خطوات حقيقية. كما يجب أن يستند التمويل إلى عدة ركائز هي إمكانية الوصول إليه والقدرة على تحمل التكاليف ودرجة الأهمية. كما أن الدول تريد منحا وليس قروضا.

لا ينبغي علينا معاقبة هذه الدول على توجهها ومبادراتها للتكيف مع تغير المناخ بإعطائها ديونًا تثقل كاهلها.

التكيف هو استثمار في مستقبلنا، وليس اعترافًا بالهزيمة.

دعونا نخصص الموارد المالية والاهتمام اللازمين لتحقيق التكيف. ودعونا نتعاون معًا لرأب هذه الهوة.

شكرا لكم.